

مقالات رأي

***شبكة المحيط الإعلامية* *أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)* *الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب: *قنصل جدة زيد، زحزح الله كيده لتبقى منافع الحجاج ترتقي!!* ***

د.أحمد التجاني محمد • 20-09-2026 • 7 دقائق قراءة



*قال الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه "روضة المحبين"(فإن من طلب لذة العيش وطيبه بما حرمه الله عليه،

عاقبه الله بنقيض قصده؛ فإن ما عند الله لا ينال إلا بطاعته، ولم يجعل الله معصيته سببا إلى خير قط.*

قنصل جمهورية السودان بجدة السفير كمال علي عثمان منذ تسلمه مهامه في السادس والعشرين من نوفمبر 2024م ظل مشغولا بترتيب أوضاعه الخاصة، وكانت ضربة البداية بتغيير المنزل وإستئجار قصر فخيم في أحد أحياء مدينة جدة الراقية، ثم عرج لصيانة مكتبه وتغيير أثاثه، ثم السيارات و المركبات الخاصة بالعمل والمنزل، وأخيرا توج رحلة العروج الذاتي بشراء مقر للقنصلية والله يشهد أنها ليست قنصلية، حيث لا تزال الشبهات تدور حول العقار وطريقة شرائه!!

عندما كان السفير كمال علي عثمان يقوم بترتيب أوضاعه الخاصة كانت خدمات القنصلية صفرية بيئة متردية وانتهازية وانانية ومحسوبة، وسماسة لايتغيبون عن مكتب القنصل لحظة واحدة ناهيك عن الصلف والإهانة والمذلة للشعب امام أبواب قنصلية بلادهم، اما الجالية السودانية بغرب المملكة ففي عهد السفير كمال علي عثمان حدث ولا حرج، فقد تمزقت الجالية وتفرقت أيدي سبأ واتسعت الخلافات واصبح في كل مدينة جالية، بل لكل مكون جالية تعمل ضد الجالية الأخرى وخرج قدامى السودانين المقيمين بجدة لاكثر من ثلاثين عاما للاعلام بشهادات موثقة عكست حجم اللازمة المكتومة داخل القنصلية والجالية والمشاكل التي افتعلها السفير كمال والمقارنة مع القناصلة السابقين وكان القياس بينه وبين زملائه السابقين قياس على (الفارق)!!

قنصل جدة السفير كمال علي عثمان شغله شاغل نفسه ولم يسع لترتيب أوضاع شعبه وجاليته بل هم بنفسه ونتيجة الإستعجال محسومة وهنا نجد القاعدة الأصولية تقول : من تعجل شيئا قبل أوانه عاقبه الله بحرمانه منه أو جعل عاقبته وبالا عليه.

قنصل جدة غرته الحياة الدنيا وزينتها وهو لا يعلم ان الجزاء من جنس العمل عندما اقدم على الظلم ورفع تقارير ملفقة وشهد على سامي الرشيد شهادة زور لكي ينال حظوة الحج والعمرة خلال حزم الخدمات بل كان يسعى لاختطاف الحج والعمرة ليمارس دور الوصي على وزارة ليست تابعة لقنصليته وفتح ابواب لتمرد من يسمي نفسه بالملحق الإداري وبكل صراحة اقول قنصل جدة السفير كمال علي عثمان اتخذ المضلين عضدا

اليوم غادر قنصل جدة السفير كمال علي عثمان مدينة جدة المحببة لقلبه مذموما مدحورا في أقل من عامين، وتبخرت احلام الاربعة سنوات ليحل بالاردن مستشفيا ويتخذ من عمان مقرا للعمل اقول: لا حياه الله ولا بياها ولا شفاه ولا عافاه، وكل من عصى الله ليحصل على السعادة أو اللذة بالحرام، فإن الله ينقص عليه عيشه ويعاقبه بنقيض ما تمناه والله لقد شاهدنا هذا رأي العين !!.

قنصل جدة السفير كمال علي عثمان لم يهتم بالمعاني وغرس القيم والأخلاق الفاضلة والشفافية والتكشف والورع والزهد بل كان يجري ويهرول خلف المباني والقصور الفاخرة والفاخريات من السيارات، ولو كان له قلب نابض بالقيم والإيمان لتوقف وتأمل في هذه الالية: {أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين} (الشعراء 13)

*والمقصود (بالمصانع) في هذه الآية: هو القصور والحصون والمباني الضخمة وليس المصانع الحديثة للآلات قال المفسرون : "المراد بالمصانع "المباني العالية ، والبروج المشيدة، ومآخذ المياه والحياض (المصنعات) التي أتقنوا هندستها وبناءها ومعنى (لعلكم تخلدون) : أي يفعلون ذلك كأنهم ظنوا أو توهموا أن هذه المباني القوية ستمنع عنهم الموت وستبقيهم في الدنيا خالدين لا يموتون أو يترجلون عنها *.

سياق الآية: جاءت في سورة الشعراء على لسان نبي الله "هود" عليه السلام وهو يوبخ قومه "عادا" على إسرافهم وعبثهم في تشييد المباني الفخمة والافتخار بها دون إيمان أو فائدة حقيقية أتبنون بكل مكان مرتفع بناء عاليا تشرفون منه وذلك عبث وإسراف لا يعود عليكم بفائدة في الدين أو الدنيا وتتخذون قصورا منيعة وحصونا مشيدة، كأنكم تخلدون في الدنيا ولا تموتون، وإذا بطشتم بأحد من الخلق قتلا أو ضربا، وتقارير ملفقة وشهادة زور، فعلتم ذلك قاهرين ظالمين، لك اتحدث واسمعي يا جارة !!.

قنصل جدة السفير كمال علي عثمان غادر مدينة جدة تلاحقه دعوات كل حاج ومعتمر تعسر وتأثر بسوء الخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين ودعوات العمال المظلومين الذين لم ينالوا استحقاقاتهم المالية لموسم حج 1447هـ حتى الآن من مكة المكرمة دعوات لا تحول بينها وبين الله حجاب واقسم بالله العظيم ستوسع دائرة السم الزعاف في هذا الجسد التي تغذت بالسحت، عليه من الله ما يستحق، وقد حقق الله لنا دعاء وكلمة قلتها لأحد الإخوان المقيمين بمدينة مكة المكرمة عندما اتصل علي ليسألني مالك طولنا ما قرأنا لك مقال عن قنصل جدة؟ فقلت له وأنا واثق بالله دعك عنه بأخي فانه هالك بدعاء اتخذناه وردا يوميا ولن اصرف وجهي عن نشر سلسلة قضايا في العقيدة الإسلامية نحو قنصل (لحا الله وجهه) وبالامس اتصل علي ليلبغني ويقول لي صعبك قنصل جدة غادر مكسور خاطر هزيل الجسد ، وكما قال المتنبي : يمشي به العكاز في الدير تائبا وما كان يرضى مشي اشقر أجردا، إن هي إلا فتنتك فلتكوى بنارها وبأذن الله لن يعود الا محمولا علي نعش مسجاً بالغضب والسخط فهو زبد قد زحزح الله كيده لتبقى منافع الحجاج تصعد وترتقي !!.

قنصل جدة السفير كمال علي عثمان حالته النفسية تستدعي لدى وصوله الاردن زيارة موقعة غزوة مؤته بمحافظة الكرك جنوبي العاصمة عمان وزيارة غار أهل الكهف بمعهد الملك عبدالله لتأهيل الأئمة والدعاة ليتأمل مشهد الغزوة ونوم أهل الكهف واتحداه أن يفهم المعنى الذي ارمز له منطقيا !!.

*#الحج والعمرة نظافة السلم بدأت من الأعلى لمياء عبد الغفار، الجعيفري، نزار عبد الله، بشير هارون ، عمر مصطفى ، قنصل جدة ، ود المبارك ، وماشي لاسفل السافلين ولن يفلت السامري هذه المرة لقد دكت الحصون ولن تنفعه شفاعة الشافعين ولن تنفع الجلبة والفرفرة والحبو امام منازل ومكاتب حاشية المقربين من المسؤولين ، ومراسم مجلس الوزراء فجيريل ابراهيم لن يكرر خطأ بشير هارون المعروف بـ(مؤامرة قنصل جدة) *#

□□□□□□□□

شبكة المحيط الإعلامية

أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د. أحمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الأحد 9/ربيع الثاني 1448هـ

الموافق 20/ سبتمبر 2026م

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/4271> شبكة المحيط الإعلامية-أضواء البيان-نيوز-رائدة الإعلام-الرسالي-الدكتور-أحمد-التجا

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة